

تَقَدَّمَ .. ولدي قاسم

واصرخ بوجه الظالمين دمي فداءً للحسين

القاسمُ هذا فاعرفيه بدرُّ والفتى سرُّ أبيه

يا أسيافُ صلي في يديه

القاسمُ هذا عزة الدين نورٌ مرَّ في عين الملايين

تسبيحٌ بأحداقِ المصلين

لكن ما استحي سيفُ المنون أجرى الدم من فوق العيون

فانهدَّ به قلبُ الحسين

وَبَيْكِي مَهْجَةً الْقَاسِمُ	أَعْرَشَ اللَّهُ مَفْجُوعٌ
عَلَيْهِ دَامِعاً لَاطِمٌ	لَأَنَّ السَّبْطَ مَفْجُوعٌ
لرملَى دمعها الهائم	ومَا غَسَّاهُ إِلَّا
جحيماً يَوْمُهُ الحَاطِمُ	لِذَلِكَ اشْتَعَلَ الْكَوْنُ

دِمَاهُ الْمَصْلَى	يُصَلِّي وَلَكِنْ
بَرْمَجٍ تَعْلَى	وَرَأْسُ شَبَابٍ
عَلَيْهِ تَجْلَى	وَجَرَحُ الْجَبِينِ
إِلَى عَيْنِ رَمْلَى	وَعَيْنَاهُ تَرْنُو

تَقَدَّمَ .. ولدي قاسم

واصرخ بوجه الظالمين دمي فداءً للحسين

آه يا غريب الغاضرية إئذن لي لكي أغدو ضحية

مدمياً على الأرض النديّة

القاسم فدوى لك عمي إئذن لي لكي أهمل دمي

كي أرفع قدماً رأس أمي

هل تأذن للأكبر يُنحر والقاسم يبقى لا يعفّر

هل ذنبي أني منه أصغر..؟؟

وما عذري يا عمي	لقلب الحسن الطهر
وقد حمّاني عهداً	لهذا اليوم من صغري
فما عذري لمّ لم	أقدم لكم نحري
إلى فاطمة الزهرا	فما يا سيدي عذري

فدعني لتفدي	دمائي دماك
وهل لي صبر	عفياً رآك
فدعني تضم	دمائي يدك
فروحي وعمري	وكلّي فداك

تَقَدَّمَ .. ولدي قاسم

واصرخ بوجه الظالمين دمي فداءً للحسين

من بين الخيام الظامئات يمضي القاسم نحو الفرات

والعزم على الكف اليمين

اليمنى بها سيف الإباء واليسرى بها درع الوفاء

يتلوا بثباتٍ ويقين

إن أنكرتموني يا عدائي إني ابن السما وابن الفداء

وابن الحسن سبط الأمين

قد كرّ على الجيش وصالا حتى أرقّ القوم نزلا

يتلوا إنما الإسلام ديني

في الميدان قد خطّ الإرادة يدعو ربّ فارزقني الشهادة

والروح فداءً للحسين

لما اشتدت الحرب وأبرع شسع النعل في الرجل تقطّع

للنعل انحنى وباليدين

بان النور في الرأس الحزين والأردى بالسيف اللعين

أهوى ضارباً نور الجبين

ولمّا خرّ مذبوهاً هوى للأرض كالنجمه

ونادى عمّ أدركني وصلى خاضب العمّه

أتاه العمّ مفجوعاً وأهوى ماسحاً دمه

وضجّت أمّه التكلّى وماجت أدمع العمّه

سلاماً لجسم هوى للتراب

عفيراً طعيناً بسنّ الحراب

على التربّ سالت دماء الخضاب

فخرّت تُنادي — — — — — ه أمّ الكتّاب

تَقَدَّمَ .. ولدي قاسم

واصرخ بوجه الظالمين دمي فداءً للحسين

يا أماء قومي ودّعيني قومي ضمدي جرح جبیني

ولتجلي دمائي عن عیونی

قد شرفك القاسم .. أماء لما قد فديت السبط والله

أفديه وعينُ الله ترعاه

لما سال دمي كنت أعلم أني قد وفيت الدين للعم

إذ عفرني الصارم بالدم

وإذ كنت على التراب

وقالت لي : هنيئاً قد

فقد أهديتها دماً

وقد آليت إلا أن

أنتني فاطم الزهرا

فديت الدين والعترة

وقد أهديتها النحرا

تتال العز والفخرا

لتمسح عيوني

وبالحزن ضجی

فصبراً وصبراً

يواسيك دمي

يداك الرحيمة

وصيحي الظليمة

بطف الأيمنة

وعيني الهشيمة

تَقَدَّمَ .. ولدي قاسم

واصرخ بوجه الظالمين دمي فداءً للحسين

إجعل عينك الحمراء ترحف حزناً من دموع تغمر الطف

فالروح الأمين الآن رفرف

ما زالت هنا دمعة رملی حزناً تنتظر الأحباب قتلى

تخطو بينهم بالهم تكلى

وانظرها على جسم الحبيب قد قدم نفساً للغريب

وا ويلاه للجسم التريب

وما كانت سوى عين

ورملی عيئها رملی

فوا إبناه إذ تبكي

تُناديه بأهـاتٍ

أتت تسترجع المصرع

همت في حزنها تدمع

ووالبناه إذ تُجـع

ويا ليت ابنها يسمع

عليك افتجاعي

سـأبكياك دام

جميل المحيـا

فراقك نار

بُنـي حبيبي

بوجه خضيب

لجسم تريـب

بقابلي الغريب